كتاب عمدة الملوك وتحفة المملوك

تح

ايا صوفيه

٢٨٩٢

Ayasofya 2892

UMDAT AL-MÜLÛK VE TUHFAT AL-MEMLÛK,
896 H.

Memluk

٢٨٩٢

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

كتاب عمدة الملوك

برسم خزانة
المقام الشريف ملك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين
مولانا السلطان المالك الملك
الاشرف ابي النصر قايتباي
عز نصره

وتحفة المملوك

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطان سلاطين العظام خاقان الخواقين المعظم مالك البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع
[illegible] احمد شيخ زاده المفتش
[illegible] عفي عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الملوك أمناً على خلقه
ومهد لهم قدم صدق يوم لا ينتفع كل
امرئ إلا بصدقه ۞ وفرق بهم بين الحق
والباطل حتى عرف الناس باطل الأمر
من حقه ۞ وأوجب لهم الحياطة والنصر

وتكفل لهم بالغلبة

والقهر وأيدهم بالفوز

والظفر ۞ وجعلهم الدافعين عن
سواد الأمة وبياض الدعوة والأزمة
على الملة والحوزة ۞ والصلاة والسلام
على رسوله محمد الذي أرسله بشيرا
ونذيرا ۞ وجعل فضله عليه كبيرا

وجمع له بين تقدم الرتبة

وتأخر الزمان فجاء اولا واخرا

وجادل عنه الذين كفروا فقال

ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق ٥

واحسن تفسيرا ● وعلى اله واصحابه

الذين اتخذوا التقوى ظهيرا ●

ووازنوا بحلومهم احدا وثبيرا ●

وتأمروا على الأمة فكان

العدل

العدل الذي عليهم اميرا ●

ثم الحمد لله الذي اختار من بين الملوك

العادلة مولانا السلطان الأعظم ●

مالك رقاب الأمم ● سلطان

سلاطين العرب والعجم ● حافظ

بلاد الله ناصر عباد الله ● المؤيد

من السما ● المظفر على

الأعداء ۞ باسط الأمن

والأماني ۞ ناشر العدل لشعب

والإحسان ۞ ملك أصحاب الأسرة

والتيجان ۞ جامع كلمة الإيمان ۞

ظل الله في أرضه ۞ القائم بسنة نبيه

وفرضه ۞ السلطان المالك الملك

الأشرف أبو النصر قايتباي

رحمةً لعباده ۞ وعاصماً

لبلاده ۞ وشرفه بخدمة الحرمين

الشريفين ۞ اللذين هما مهبط وحي

الله ۞ ومصلى ملائكته ۞ ومسجد

أنبيائه ۞ ومعمر أوليائه ۞ وأسعده

بالدخول في زمرة أولئك الذين أنعم

الله عليهم من النبيين

والصدّيقين والشّهداء

والصالحين وحسن أولئك رفيقا

وبعد فهذا كتاب ممتع تأليفه

في السياسة التي هي نظام المملكة

وعليها مدار السلطنة وترجمته

بغية المملوك وعمدة الملوك

وترتيبه على أبواب وفصول

وأخدمت به خزانته العامرة

أجرى الله آثار معاليه على صفحات

الأيام وربط أطناب دولته بأوتاد

الخلود والدوام إنه قريب مجيب

الباب الأول

في الإفصاح عن علو شأن الملوك

وشدة الحاجة إليهم وما

يلزم الناس من طاعتهم

وإعظامهم وإجلالهم قد عظم الله
جل اسمه شؤون الملوك ورفع أقدارهم
وأجل أخطارهم ومكن لهم في
أرضه وأكرمهم بسلطانه
وغشاهم القبول والمهابة وأعطاهم

العزة والأبهة لما علم من

صلاح عباده بهم

وافتقار العامة والخاصة إلى سياستهم
وحياطتهم في أمور دينهم ودنياهم
وآخرتهم وجعل تمليكه لهم
واجتباءه إياهم وبسطه أيديهم من حكمه
البالغة ونعمه السابغة وأجرى

طاعتهم مجرى الفرائض التي

يثيب من أداها ويعاقب من

تعداها ۞ وكان من الفروض اللازمة
والحقوق الواجبة ۞ وشروط الطاعة
المأخوذة ۞ ومعالم الرشد المتبعة ۞
تعظيم من عظم الله ۞ وتمجيد من كرم ۞
والانقياد لمن سلط ۞ والتسليم لمن مكن

له وبسط ۞ وما أشبه حاجة

الرعية

الرعية إلى الراعي بحاجة

الجسد إلى الرأس ۞ وما أقرب فضل
الراعي على الرعية من فضل الرأس
على الجسد ۞ والفارس على الدابة ۞
ولولا الملوك لأكل الناس بعضهم
بعضا ۞ كما أنه لولا الراعي لانتثر الأتباع

على الأمة ۞ وما أخلق

قول بعض العلماء الفضلاء الراى

بلا علائق كفساد الجسد بلا روح

وكما ان احوال الملوك عالية

وأموالهم وافرة وعيشتهم راضية

ونفوسهم كبيرة وهممهم عظيمة

ومن تأمل بعين عقله امورهم لم يستكثر

ما أفيض عليهم من المواد

إذا قدر لزمهم للرعايا ان يحوطوا

من ورائها ويدفعوا عن أطرافها

ويتحملوا من أثقالها أضعاف ما فضلوا

في المعيشة عليها ولله در الرشيد انه

حين كان في بعض أسفاره فألح عليه

الثلج ليلة فآذاه فقال له بعض أصحابه

يا أمير المؤمنين ما ترى ما نحن

ليقيهم الجهد والنصب

وعناء السفر ۞ وما الرعية قارة

وادعة نائمة ۞ لقال اسكت للرعية

المنام وعلينا القيام ۞ ولابد للراعي

من حراسة الرعية ۞ وتحمل الأذية ۞

فصل مما نطق القرآن به من ذكر

الملوك ۞ فقد قرن الله تعالى

طاعة الملوك بطاعته وطاعة

رسوله فقال عز وجل يا أيها الذين آمنوا

أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي

الأمر منكم ۞ وذكر نعمته في استخلافهم

فقال وهو الذي جعلكم خلائف

الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات

وقال حكاية عن موسى عليه

السَّلامُ يا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ

اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ
مُلُوكًا وَآتَاكُمْ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ العالَمِين
وَقَالَ وَقَدْ بَعَثَهُ وَأَخاهُ إِلَى أَطْغَى المُلُوكِ
وَأَغْواهُمْ إِذْ هَبا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى
فَقُولا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى

وَكانَ يَحْيَى بْنُ مُعاذٍ إِذا

قَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ يَقُولُ إِلٰهِي هٰذا

رِفْقُكَ بِمَنْ يَدَّعِي الرُّبُوبِيَّةَ فَكَيْفَ
بِمَنْ يُقِرُّ لَكَ بِالعُبُودِيَّةِ **فَصْلٌ** فِي
كَوْنِ المُلُوكِ أَسْبابًا لِظُهُورِ ثَمَراتِ
العُلُومِ وَالآدابِ وَلَطائِفِ الصِّناعاتِ
مِنْ حُسْنِ آثارِ المُلُوكِ وَيُمْنِ جُدُودِهِمْ

وَاتِّصالِ السُّعُودِ بِهِمْ وَوُقُوفِ

الأمال عليهم وانصراف

الرغبات إليهم أن حكام البلاد وعلماء
الممالك ورؤسا الصناعات يحدمونهم
بنتايج أفهامهم ويتقربون إليهم
بثمرات عقولهم ويتأنفون فيما
يستخرجونه أو يصنفونه بأسمائهم

ولا تكاد تحصل حرفة

شريفة إلا و[illegible]

بدايعه أو عنده غريبه إلا أن علما
المقصودين بها والمرغوب لارتفاعها
فلولا الأفاضل من سلف الملوك لعفت
لضاعت علوم كثيرة وبطلت حكم
جليلة وقد صاروا يتفرغون الحكما

لشرفهم ويقصرون عليهم

فحل بها التقويض جماعة من الأفاضل

لجلالة مسمى وقوى دائم ولأجل هذين

تمام الغنيمة فاستخرجوا الآلات والأدوات

والملاهي التي تكون بها جمال المجالس

وراحة بعد التعب وسموها بأسامي

تروح الهموم واستخرجوا من العلوم

فكان للطرب للنفوس والأرواح

لتحصيل الحظ والحق ولأجل اللذة للناظر

وغير علما بما يطول ذكره ولهذا القانون

قالت أمر الإسكندر بوضع إنما يصلح له

رزقك الله حظا تحدث له بذل المقول

ولا يرفقك عقلا تحدث به ذوي الحظوظ

ولما جاءت دولة العرب بملوك الإسلام

صححوا الأسباب الكاملة

للعلماء المتقدمين والأفاضل المتأخرين

وللأفاضل السائرين والكتب الفاخرة

النادرة فلولاهم والرؤساء المتصلون

بصنوف المتميزون على أمثالهم لما تشتت خواطر

الكتاب والشعراء وصدئت طبائع

الفضلاء والحكماء ولا انعقدت ألسن الفصحاء

والخطباء ذلك فضل الله

يؤتيه من يشاء فضل في

فضل السلطان عن النبي صلى الله عليه

وسلم والسلف قال صلى الله عليه وسلم

السلطان ظل الله في أرضه فمن أطاعه فقد

أطاعني ومن عصاه فقد عصاني وقال

عليه السلام السلطان لا ترد له دعوة

وقال الإمام العادل بظله

الله يوم لا ظل إلا ظله وكان

عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول

ما يزع الله بالسلطان أكثر مما يزع بالقرآن

وقال حذيفة بن اليمان ما سعى قوم

ليذلوا سلطان الله إلا أذلهم الله في الدنيا

والآخرة وكان عبد الله بن مسعود

رضي الله عنه يقول لا بد

للناس من وزعة وقال

بعضهم من سب سلطانا كساه الله يوم

القيامة حلة من نار وفي الخبر من خرج

عن الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية

فصل من الآداب في إجلال

الملوك بينما يزيد بن شجرة يساير معاوية

ومعوية يحدثه إذ صك

وجه يزيد حجر عاير فادماه

وجعل الدم يسيل على ثوبه وهو لا يمسحه
فقال له معاوية لله درك اما ترى
ما نزل بك فقال وما ذاك يا امير المومنين
فقال هذا دم وجهك يسيل على ثوبك
فقال اعتقت من املك ان لم يكن السرور

السرور باقبالك على والشرف

[illegible]

حتى تنبهني عليه فاعجب به معاوية رضي الله
عنه وزاد في اكرامه وعطائه ويحكى
مثل ذلك عن ابي بكر الهذلي انه كان
يوما عند ابي العباس السفاح وابو العباس
السفاح يحدثه فعصفت الريح ورمت طستا

من سطح الى صحن الدار في مجلس

إلى الصحن بين يديه فارتاع

من حضر وانزعجوا منه ولم يتحرك الهذلي ولم
تزل عينه مطابقة لعين أبي العباس فقال له
لشد ما أعجب شأنك يا هذلي إذ لم يرعك
ما راعنا فقال يا أمير المؤمنين إنك
خصصتني بكرامتك في إقبالك علي حتى مال

إليها قلبي ولا اشتغل بها فكري

فلو انقلبت الخضراء على الغبراء

ما حسست بها فقال أبو العباس لئن عشت
لأعرفن حقك ولأرفعن قدرك ومن أخبار
الصغاني المشهور أنه كان يوما بين
يدي نصر بن أحمد وهو يحادثه فضرب بالـ
محمد أبي علي شقيقه وقد كانت دنت إلى

تنكر فعله وما زالت تعيد الضربات

حتى [illegible] ابو علي

لا يبالي بها ولا يتزعزع منها ❁ فلما عاد إلى

منزله ونزع ثوبه عدت الضربات فبلغت

سبع عشرة ضربة ❁ وبلغ النضر الخبر

فتوجع لما أصابه ثم قال له بعد ذلك

يا أبا علي عجبت على جلدك [illegible]

عن نفسك تلك الجلسة ❁

فقال اذا لم اصبر في مجلس الملك

على أذى عقرب فكيف صبري إذا غبت

عنه على نيران الحروب ❁ وصواعق السيوف

قرأت في أخبار الوزرا إن المأمون

خاطب يوما بعض حاشيته في شيء فاحتجوا فيه

وزادوا في الصوت ❁ فلما أخرجوا أمر بهم

الفضل بن سهل فقوموا بالضرب

فسأله المأمون عن ذنبهم

فقال إنهم لم يتأدبوا بأدب الله تعالى
فإنه يقول يا أيها الذين آمنوا لا
ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا
له بالقول كجهر بعضكم لبعض وقد رفع
هؤلاء أصواتهم فوق صوتك وكان

أنوشروان يقول إذا رفعت

الأصوات فوق صوت الملك

فقد خلع وإذا قال في شيء لا فقيل له نعم
أو قال نعم فقيل له لا فقد قتل وكان
الرسم على موائد الملوك السامانية إذا قدم
الأرز باللبن أن يتناول كل واحد مما عليه
ملعقة ذهب جمعت يوما مائدة ملك

نفرا من ملوك الأطراف وفيهم

ابن عراق فلما قدم الأرز باللبن

أعطوا ملاعق الذهب على الرسم فأخذوها

وجعلوا يستعملونها سوى ابن عراق فإنه

أخذها ووضعها بين يديه فلما قاموا أمر

الملك بأن يسأل عن السبب في تركه استعمالها

كما استعملها نظراؤه فقال كرهت أن أدخل

الملعقة في فمي ثم أدخلها القصعة

على ما اسنه الملك وكان ذلك

مما استحسن من أدبه ورفع رسم الملاعق

عن الموائد بسببه

الباب الثاني

في أمثال جارية على ألسنة الخاصة والعامة

في الملوك والسلاطين منها قولهم جاور

ملكا أو بحرا وذلك لكثرة

منافعهما ومضار الجهل بهما

ومواضعهما فالبحر على ما فيه من الخطر يغني

ويقني راكبيه ومجاوريه وكذلك

الملك يحسن آثاره على رعاياه وأصحابه

ومنها قولهم الملك عقيم أي لا أرحام

بين الملوك وبين أحد لأنهم يجرون على حكم

على حكم السياسة المرة

ويبالغون كل مبلغ من

الاحتياط على الملك والمملكة ولا يقارون

أحدا يخافون على الملك الذي هو أجل الرتب

وأعلى الأحوال وألذ الأشياء ويصطلمون

كائنا من كان من أقربائهم وإخوانهم وأبنائهم

ويقتلون أقرب الناس نسبا إذا أحسوا منهم

قدحا في سلطانهم وكثيرا ما

يقتل على الملك ابنه ويقتل الولد

أباه طمعًا في مكانه ووراثة لسلطانه

ومنها قولهم من ملك استأثر أي أن الملك

يريد كل شيء حسن وكل علق نفيس لنفسه

فيستأثر به على رعاياه وأصحابه وكان

أبو علي الصغاني يقول من والى الملوك أخذوا

ماله ومن عاداهم أخذوا

راسه

رأسه منها قولهم الناس على

دين الملك أي يتدينون بمذهبه ويصدرون

عن رأيه ويحذون على تمثيله ومنها قولهم

إذا تغير السلطان تغير الزمان عفو الملك

أبقى للملك سكر السلطان أشد من سكر

الشراب شر السلاطين من خافه البريء

الملوك يؤدبون بالهجران ولا

يعاقبون بالحرمان ❀ من تحبّبي

مرقة السلطان احرقت شفتاه ولو بعد حين ❀

الأوطان حيث يعدل السلطان ❀ ريح السلطان

على قوم نسيم وعلى قوم هموم وسموم ❀ ما للملوك

والمطامع الدنية في المطاعم الردية ❀ الملك

خليفة الله في أرضه ولن يستقيم أمر خلافته مع مخالفته

الباب الثالث في

كلام الملوك ❀ ليس بعد كلام

الله تعالى وكلام رسوله عليه السلام وكلام

الخلفاء الراشدين من بعده كلام أشرف

وأنفع وأوقع من كلام الملوك ❀ لأن عامة

الملوك أعقل وأفضل من خاصة الرعايا ❀

فكيف إذا كانوا من خواص الملوك الذين

يدون كلامهم وتخلد سيرهم

وإنما ينطقون بتأييد من الله تعالى

وتوفيق وتسديد ۞ وكلماتهم قلائد الا انها

قلائد معها عزة الملك ۞ وعليها رونق الصدق

ومعها سيما المجد ۞ وكان شبيب بن شبة

يقول احفظوا كلام الملوك فانها أولج

في المسامع ۞ وأعود في المجامع ۞ وأعلق بالنفوس

وأشفى للقلوب ۞ وكان ابن المقفع

يقول اسمعوا وعوا كلام ملوككم

وإن لم تحظوا به عقولكم ۞ فإن فيه جوامع

وبدائع بوادر ۞ وكان أبو مسلم يقول

من لم يؤدبه كلام الملوك لم ينفعه التأديب

والتهذيب **فصل** في آداب السادة وتبجيل

الملوك والأجلة والتوقي على علو أقدارهم ۞

وبعد هممهم وعظم أخطارهم

والخضوع وظاهر الحلم هو أما قطعه

الا بعد كهره وإلى خرابها وإلى قرب من عسكرهم

أكثر عليه بالمطالبة فقال لا أعجل على

سريرته ❁ وأصحاب المعاوية يقول إني لا أكون

لن يكون في الأرض جهل لا يسعه حلمي ❁ وذنب

لا يسعه عفوي ❁ وحاجة لا يبلغها جودي ❁

وأما وقعات الحسين بن عبد الملك

وهو صعب انزال النفس وعن الآن النقصان

ويحى الوطيس أرسل عليه الملك الخلاء يحدث سهام

إليه يطيعه الأمان ❁ فقال إن يصبحا منه الحال

يفسر حكي عن هذا الملكين الأغا ابن الوطوا ❁

وحكايات زيادة يقول أشفعوا لي إليها المنور أحكم

فليس كل أحد يصل إلى السلطان ولا كل

مه

من يطلب الشفاعة يقدر على الكلام

واشتغال الملك بالهزل أعظم مضرة

يقول حسبه عجبا أن نصرى العبيد بماله ولا

يطري الأخوان بفعاله وكان يقول لبنيه

أحسن في الملك ما كان يحتمل غيركم ❁ وكان

يزيد بن المهلب يقول لمنزلة بسيف في عز أحب

إلي من منزلة بسوط في ذل ❁ وكان بكر

ابن عبد العزيز يقول ما أتي العدا

قط في داري ولا على بابي ليس لي

عليه إحسان إلا استحييت منه ❁ وكان

المأمون يقول إنما يتكثر بالذهب والفضة

من يقلان عنده **فصل** في كلمات للملوك

في شأن الملك قال أزدشير إذا رغب

الملك عن العدل رغبت الرعية عن الطاعة

وكان يقول لا صلاح للخاصة

مع فساد العامة ❀ ولا نظام
للدهماء مع دولة الغوغاء ❀ وكان يقول
أوحش الأشياء عند الملوك رأس صار ذنبا أو
ذنب صار رأسا ❀ وكان أنوشروان
يقول لكل من عماله لا تحرك ساكنا ❀
وسكن كل متحرك ❀ وكان سابور
ذو الأكتاف يقول إنما أملك الأجساد

لا النيات ❀ واحكم بالعدل
لا بالرضا ❀ وافحص عن الأعمال لا عن
السرائر ولما خلعت الفرس أبرويز وملكوا
ابنه شيرويه قالوا له إنا خلعنا أباك
وملكناك لتستبدل إساءته بإحسانك فإن
فعلت وفيناك حق الطاعة ❀ والا صارت
عليك يد الجماعة ❀ فقال لهم

إحفظوا إلى ثمرة الملك احفظ

لكم ثمرة العدل ۞ واوف لكم بالقول

والفعل ۞ ففكروا فيما قال فإذا هو قد

جمع في كلمة واحدة كلما يريدون ۞ وكان

المنصور يقول الملوك تحتمل كل شيء

الا ثلاث خلال ۞ إفشا السر والتعرض للحرم

والقدح في الملك ولما قال العباس

ان محمد الرشيد لما قال المؤمنين ملك

يا أمير المؤمنين وجهك ۞ فارفع بهذا عن

شكرك ۞ واحتفظ بذلك من كفرك ۞

فقال له الرشيد ما أجدر الخلافة غير هذين وكان

المأمون يقول لبعضهم انفق على نفقة إلا وجدت

سببها العمال وجورهم ۞ وكان المتوكل

يقول ان الملك كالجسد تقتضي على

الرعية لتطيب قلوبها وإنما البر بهم

ليحبونه ويطيعونه ❀ وكان قابوس بن

وشمكير يقول إنما اللذة للملوك فيما لا يشاركهم

فيه العامة ❀ من الحل والعقد والأمر والنهي

وحسن السياسة وفتح البلاد وقمع الأعداء

وأما ما يشاركهم فيه العوام من الأكل والشرب

والتمتع فلا ينبغي لهم أن يعتنوا به

ويحسن عليهم ويعظم الملك الآن ❀

الباب الرابع

في السياسة وأقاويل الملوك وغيرهم ومواعظ

الحكماء للملوك في إقامة شروطها **فصل**

في أقاويل الملوك في السياسة ❀ كانت أمم

الملوك والحكماء اجتمعت على أن السياسة شدة

من غير عنف ولين من غير ضعف

وَنحكى عن عدّةٍ من الملوك

مِنهم أنوشروان أنهم قالوا لأبنائهم وأولياء

عهودهم ❁ سوسوا الأحرار والأشراف

باللين والعطف ❁ والأنذال والأرذال

بالغلظ والعنف ❁ وامزجوا للعامة الرغبة

بالرهبة واللين بالشدة ومن أحسن ما سمعت

في هذا المعنى نظمًا قول عبد الله

ابن طاهر وهو ملك بن ملك بن ملك

إذا كنتم في الناس أهل سياسة ❁ فسوسوا كرام

الناس بالرفق والبذل ❁

وسوسوا لئام الناس بالذل يصلحوا ❁ على الذل

إن الذل أوفق للنذل ❁

وسُئل أنوشروان عن السياسة فقال

استجلاب محبة الخاصة ٥

بإكرامها واستبعاد العامة

بإنصافها وسئل زياد عن السياسة فقال
الشدة على المريب واللين للمحسن وصدق
الوعد والوعيد وإطلاق الأرزاق في أوقاتها
وتسهيل الإذن لرسل أصحاب الثغور وطراق
الليل سأل الوليد بن عبد الملك

ابن مروان اباه عن السياسة ما

هي فقال احفظ عني يا بني هي

هيبة الخاصة مع صدق مودتها واقتياد
قلوب العامة بإنصافها واحتمال هفوات
الصنائع وسأل الوليد أيضا الحكم
ابن نوفل عن السياسة فقال الرفق بالخاصة
وترك الإضرار بالعامة فقال أين أنت

عن ترك الظلم وإدامة البر فصل

في وصف الملوك بسياساتهم

كتب ملك الروم إلى سابور ذي الأكتاف يسأله
عما ضبط به ملكه ❁ فكتب إليه اني ضبطته
بثمان خلال ❁ لم أهزل في أمر ولا نهي ❁ ولم
أخلف وعدا ولا وعيدا ❁ وولّيت للغناء
لا للهوى ❁ وضربت للأدب لا للغضب

وأودعت قلوب الرعية هيبة

لم يشبها مقت ❁ ومحبة لم

يدخلها جرأة ❁ وعممت بالكفاية والقوت
ومنعت الفضول وكان معاوية يقول
لا أضع سيفي حيث يكفيني سوطي ❁ ولا
أضع سوطي حيث يكفيني لساني ❁ ولو أن بيني
الناس وبيني شعرة ما انقطعت ❁ قيل وكيف

ذلك قال كنت إذا مدوها خليتها

وإن الخلفاء بما مدوا انتهوا وطالبه

يوماً الزيادي أنا أسوس الناس أم أنت فقال

أتجعل رجلاً خبط الناس بسيفه ❀ كمن ساسهم

بالرفق واللطف حتى سمعوا له وأطاعوه ❀

وكتب الحجاج إلى المهلب يأمره أن

يكتب إليه بسيرته في السياسة ❀ فكتب

إن البلد الذي ينقطع أمره وأثبات

من والى فالذين المسلمين الحالم

في قوله ❀ ولّيت الحرب الحازم في أمره ❀

وقلّدت الخراج المؤتمن الأمانة ❀ وقسمت

لكلّ خصم قسماً يعطيه حظه من نظري ❀

فخاف المريب صولة العقاب وأيقن المحسن

بحظه من الثواب **فصل** في غرر الحكماء

والبلغاء في السياسة والسياسة

[illegible]

من قاد أبدان رعيته إلى طاعته بقلوبها

ومما وقع الإجماع عليه أن أسوسهم من جمع

الهيبة والمحبة ومن أحسن ما سمعت

في وصف السياسة قول بعض العلماء في وصف

بعض الملوك قد صرف رعاياه يوحشونه

إبعاده وإن بعد عاده وبالرأفة أمنه

بريق حسناته ببره وإنعامه

وقد اجتمعت آراء الملوك والحكماء على أن

عمدة السياسة وملاك الملك ورونق

السلطان أن تشتد الهيبة وتكثر المحبة

وترتاش الرعية وتستظهر الجيش وتتظاهر

المروءة وينقمع المتغلبون وتأمن الطرق

وتتمكن العمال وتدر الأموال

وتكثر الحمول وتمتلئ

الخزائن وتتصل الصلات والخلع وتكثر
الوفود والرسل وتدوم الصنايع وتحسن
الآثار **فصل** في غرر مواعظ الحكماء للملوك
كتب أرسطاطاليس إلى الاسكندر في
رسالته في السياسه إن المكافاة واجبة في

الطبيعة فاحذر الإساءة ما

استطعت وقال بزرجمهر

لأنوشروان ليكن تشميرك للأمر الصغير
إذا أردته كتشميرك للأمر الكبير إذا مارسته
فإن الأسد يثب على الأرنب كوثبته على البعير
وقال بعض الحكماء لبعض الملوك أيها الملك
إن زمام العافية بيد البلاء ورأس السلامة

تحت جناح العطب وباب

الأمن مستور بالخوف ولا

تكون في حال من الأحوال غير متوقع لأضدادها

قال ابن المقفع لا تعاجل بالثواب والعقاب فإن

ذلك أدوم لخوف الخائف ورجاء الراجي

وقال عمرو بن عبيد للمنصور يا أمير

المؤمنين إن الله تعالى أعطاك الدنيا بأسرها

فاشتر نفسك منه ببعضها

الباب الخامس

في أخلاق الملوك وعاداتهم ورسومهم

المحمودة والمذمومة في السياسات وغيرها

فصل

في فضل العدل الذي هو أفضل

أخلاق الملوك بالعدل استقلت السموات

والأرض وهو عمدة كافة أهل الملل والنحل

وأصحاب الدول من العرب والعجم

قوام الملك الذي هو عمدة الممالك والدول

السياسة ۞ بل هو الفلسفة الكبرى والفضيلة

العظمى ۞ ومن يخفى بما للملك العادل من

المحاسن ۞ وما للخلق فيه من المرافق والمنافع

ومن يشك في أنه إذا آثر العدل وهو استمر عليه

واشتهر به وأعطاه حقوقه ۞ ووفاه شروطه

أن يجعله فوقهم من الملوك العادلة

وعظمه الأنام وهابه الأعداء

وازداد طاعة له أولياؤه ۞ وأحبه من لم

يكن من رعيته فكيف رعيته ۞ ووالاه

من لم يره ۞ وشايعه من سمع خبره ۞

وفاز بنعيم العاجلة وثواب الآجلة ۞ وإذا

مال عن العدل واتسم بسمة الجور ۞ جرت

أحواله كلها على الضد

مما تقدم من ذكره وسائر الأعمال المستنبطة

وللشأن في أن العدل لما أكثر استدرارا للأموال

من الجور الذي يؤدي إلى محقها ويسد أبواب

ارتفاعها عدل الملك لدينه أحوط ولدنياه

أضبط ولأوليائه أبهج ولأعدائه أكبت

الملك العادل مكنوف بالله محروس

بعين الله إذا عقد الملك

العادل بالعدل عقيدته

وطوى على الإحسان طويته فليبشر بالجد

الأصعد والنجم الأسعد إذا امتثل

الملك أمر الله المنان بالعدل والإحسان

دانت له أداني البلاد وأقاصيها وافتتحت

باسمه قلاعها وصياصيها فصل في العفو

والأخذ بالعفو من أفضل الأخلاق

للملوك الأفاضل وأعودها

عليهم في العاجل والآجل لأمر ما قيل
عفو الملك أبقى للملك وذلك أن الملك
إذا تكرم بالعفو عن المذنبين من أصحابه
وقواده ممن لم يقدحوا في ملكه ولم
يتعرضوا الحرمه ولم يقدموا على إفشاء سره

اشتدت محبتهم له وظهرت

موالاتهم إياه وازدادت

شفقتهم عليه فبذلوا الجهد في مناصحته
والذب عن سلطانه وامتثال أوامره
وإذا المرء أخذ نفسه بالعفو وأخذته العزة
بالإثم وأسرف في العقوبة والقتل فسدت
نياتهم وساءت آراؤهم فسعوا في

هدم ملكه والإتيان على

نفسه ومما ينبغي للملك أن لا

يعرف بلين الجانب وسلامة الصدر وخفة
السطوة ودوام العفو فتقل الهيبة له وتكثر
الجرأة عليه كما لا ينبغي أن يعرف بغلظ القلب
والبسط في البطش والاسراف في القتل
فتنبوا القلوب عنه وتسوء الظنون به وتدب

الغوائل إليه ومن الملوك من في

طبعه الحنق على المذنبين كالمطالب

فإنه كان يقول أنا والله أحب العفو حتى
أخاف أن لا أوجر عليه ولو علم الناس
مقدار محبتي للعفو لتقربوا إلي بالذنوب
ومنهم من لا يعرف من العقاب إلا ضرب
الرقاب لما في طبعه من محبة سفك الدما

وقل من كان كذلك إلا كان القتل

عاقبتها أمور صعبة على كثير من الملوك
المناصبة فينبغي للملك إذا عثر من أصحابه
على جريمة أن يتثبت في أمره ويأمر بحبسه إلى
أن يسكن عنه الغضب فيتبين ما يكون منه
حينئذ إلى الرأي الصائب لا إلى غضب أمضاه
وانتقام قضاه هذا ومن أسرار الملك
أن الملك لا تستحكم هيبته ولا

تكمل سياسته ولا يفخم سلطانه
ما لم يفتك برجل كبير من قواده ورأس
عظيم من رؤساء عساكره إذا شم منه رائحة
العصيان وشام فيه بارقة الخلاف
كما فعل عبد الملك بن مروان بعمرو بن سعيد
والمنصور بأبي مسلم وعبد الملك بن نوح
بمراد وغيرهم من الملوك

بغيرهم من الأجانب فإنه إذا

فعل ذلك التأني والاستخارة والاستشارة

اختلط زيد بعمرو وبعدت مطارح الهيبة

والحشمة واستقامت قناة الملك

فصل في مدح الجود وذم التبذير

معلوم أن الجود من أفضل الأخلاق وأعظمها

وأشرفها لأنه من صفات الله

سبحانه وتعالى وأحق الناس

به الملوك لقدرتهم عليه وتوقلهم في

ذرى المعارف ووقوف جلائل أمورهم

ومعاظم شؤونهم عليه وكان يقال إذا

جمع الملك العادل العدل الشامل والمال

الوافر والجود الغامر والوزير الناصح

عسر على الملوك إدراك شأوه

وممّا استحسنته غاية الاستحسان

في السياسات قول بعض الحكما ما كان في
الملك فلا ينبغي أن يكون فيه خمس خصال
البخل والكذب والحدة والحسد والجبن
فإنه إذا كان بخيلا لم يحبه ولا يناصحه أحد
ولا يصلح الملك إلا بالمحبة والمناصحة ۝

وإذا كان كذوبا فوعد

أو أوعد لم يرج ولم يخف ولا

يطرد أمر الملك إلا بالرجاء والخوف ۝
وإذا كان حديدا مع القدرة هلكت
الرعية ۝ وإذا كان حسودا لم يشرف
أحدا ولم يرفعه منه ولا يصلح الناس إلا مع ۝
أشرافهم ۝ وإذا كان جبانا اجترأ عليه

عدوه وضاعت ثغوره وقال

بعض الحكماء ينبغي للملك أن

يكون سخيا لا يبلغ التبذير وحافظا لا يبلغ
البخل وشجاعا لا يبلغ التهور ومحترسا
لا يبلغ الجبن وقائلا لا يبلغ الهذر
وصامتا لا يبلغ العي وحليما لا يبلغ العجز
وكان بعض الملوك استحسن هذه الكلمات

وأمر أن تكتب في قرطاس وتعرض

عليه [illegible] غضبه

أخذه ودفعه إلى أخص غلمانه الواقفين على
رأسه وأمره أن لا يخلي كيس منطقته منه
فكان يدعو به في وقت دون وقت
ويردد نظره فيه ويبني أمره عليه ثم يرده
إليه قال مؤلف هذا الكتاب كما أن الجود

من أخلاق الملوك المحمودة فكذا

من غايات همم الملوك الأنفس الكاملة

للملوك فريضة وللرعية نافلة ❁ وقوة الملك
بالجند ❁ وقوة الجند بالمال ومن أعظم
آفات الملك أن يركب الهوى في الإطلاقات
والإنفاقات ❁ وتوسعة الاقطاعات وسرف
في إتلاف المال على البنيان ❁ وبذل الرغائب

في أهل الفضائل ❁ متعذر عليهم

أن ينال الجزاء الآخرة والثواب أو يستعمل

شيئا من ارتفاع مملكته ❁ فلا تزال مؤونته
تزيد وموادّه تنقص حتى تنهتك الستر وتزول
الحشمة ❁ وتسقط الهيبة ونعوذ بالله من ذلك

فصل في كبر الهمة ❁ أولى الناس
بكبر الهمة وارتفاعها الملوك ❁ وليس شيء

أقعد بالملك من صغر همته ❁

وقد تسمو همم أقوام إلى الملوك

باللذات على كبر مصيبتها وارتفاع أخطارها

ما فيه غنية عن الإعادة وأحسن ما

سمعت في بعد الهمة قول بعض السادة لابنه

يا بني لا تكونن لك همة دون الأمد الأقصى

في طلب دين أو دنيا فإن العاقل لا يرضى

لنفسه إلا بأعلى منازل الدنيا

أما أن يكون في أبعد الغايات

من طلب الدنيا أو في الغاية القصوى من الترك

لها وأحسن ما سمعت في المدح بذلك

قول بعضهم

له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى

أجل من الدهر

له راحة لو أن معشار جودها

على البر صار البر أندى من البحر

وحدث المبرد قال أمر المنتصر يوما لرجل
من المرابطين بخمس مائة درهم فقال
له أحمد بن الخصيب لا ينبغي للملك أن يجري
على لسانه وقلمه عددا أقل من الألف
ورفع إلى المأمون أن العباس ابنه قال

لو كيله رأيت في الرصافة نقلا

هشا فخذ لنا منه بنصف درهم

فاسترجع المأمون وقال إذ قد عرف أن للدرهم
نصفا فلن يفلح أبدا وشتان ما بين العباس
وأبيه المأمون فإن ملك الروم أهدى مرة
هدية إلى المأمون فقال المأمون أهدوا له
ما يكون مائة ضعف لها ليعلم عز الإسلام ونعمة

الله به علينا فامتثل أمره فقال

وقد أعدّوها ما أعزّ الأشياء

عندهم قالوا المسك والسمور والفيروزج
فقال كم في الهدية منها قالوا مائة رطل من المسك
ومائتان من جلود السمور ومائتان من
خواتم الفيروزج فقال بلغوا بكل منها
ألفا وضموها إلى سائر الأشياء ففعل

فصل

في كتمان السر من أخلاق الملوك

[illegible] كتمان السر [illegible]

من الحزم والاحتياط على الملك والأصل فيه
قول النبي صلى الله عليه وسلم استعينوا على
قضاء حوائجكم بالكتمان فإن كل ذي نعمة
محسود وكان بعض الملوك يقول
إذا تكلمت بالكلمة ملكتني وإذا لم أتكلم

بها ملكتها وقال الحكماء

من كتم سره كانت الخيرة بيديه ۞

وكان معاوية يقول أعنت على علي بخلال

منها أنه كان رجلا ظهرة علنة أي لا يكتم

سره ۞ بل يظهره ويعلنه وكنت كتوما لأمري

وكان أبو الفتح البستي يقول لو أراد

ملكا أبيا أجمع لآلات الرياسة من الأمير

ناصر الدين أبي منصور سبكتكين

رحمه الله وكان من الغالب خصاله

المال الذي عليه كتمانا والسر وتركنا أخبر على اليوم

إلى غده **فصل** في تعرف الأخبار وبث

الجواسيس ۞ من عند الملوك وأن كان السياسة

ورسوم الملوك الحازمة ۞ صرف العناية

إلى أخبار ما قرب وبعد من المملكة وما جاورها

من ممالك الملوك ۞ وملوك كل

لحة

[illegible]

يصلح لنصب الأمناء والثقات الكفاة لإدامة

إصلاحها على وجوهها ❁ وتبليغ ما يدق ويجل

منها ❁ وترتيب البريد وأصناف الفيوج

لها ❁ وبث الجواسيس في أرض الصديق والعدو

وأخذ عيونهم بكتب الصحيح والذلول ❁ وتحشيم

[illegible]

على الحقائق الأخبار وصوره

الأمور ❁ وأعمال أنواع الحيلة لتحصيلها

والتلطف في إنهائها في المستمعات وغيرها ❁

والأدب في هذا الباب مأخوذ من الله تعالى

في قوله ورسلنا لديهم يكتبون ❁ وقوله

تعالى وإن عليكم لحافظين ❁ كراما كاتبين

يعلمون ما تفعلون وقوله تعالى

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب

عتيد ۞ ولم تزل الملوك الحازمة معتنين

بهذا الشان ۞ بالغين فيه أقصى الإمكان

فالملك الحازم من يبني أموره على أن يكون

ما يغيب عنه كما يشاهده عيانا ووقوفا عليه ۞

حتى يستوي لديه أحوال القريب والبعيد ۞

ولا يستعجم عليه أنباء العدو

والصديق وتكون الأرض في

نظره كدار ۞ وقيل في يده ككرة ۞ وقيل

لبعض بني أمية ما الذي أذهب ملككم ۞

فقال تحاسد الأكفاء وانقطاع الأخبار

وكان لعمرو بن الليث في التلطف للتعرف

والتخصص بالتجسس طريقة وثيقة عجيبة ۞

فإنه كان له على كل قائد

من فؤاده ورئيس من رعيته رقيب

في السر وعين في الستر ينهي إليه دقائق

أخباره وخفايا أسراره وكان عمرو يخبرهم

بكل ما يفعلون ويقولون ويأكلون ويشربون

وسائر ما يعملون فيجازي المحسن بإحسانه

ويكافي المسيء بإساءته والعجب من ذلك

أنه يذهب بهم كل مذهب

ليزدادوا منه تهيبا والتوقي تكملا

ويسوون بين السر والعلانية في احتشامه وقضا

حقوق هيبته وكان الأمير أبو الحسن

ابن سيمجور يأخذ برسمه ويزيد عليه في تعرف

الأخبار عامة وأخبار ربيعة وخاصة وكان

له في كل سوق من أسواقها ومحلة من محالها

ومجلس من مجالس سمّارها وفي كل دار

من دون مشقة تتخلل أو أنفة يأنفها

وقواده وأصحابه المقيمين بها عيون في السر

حتى من التجار ينهون إليه كل ما يرون

ويسمعون ويحملونه من كل ما يجري

ويقع ويحدث بها على بصيرة وثابتة فأما

جواسيسه في سائر البلاد فيحتاج وزراؤه حذر

الكثرة وكان يقيم لهم ما يصلحهم

ويعطيهم الرغائب لذلك ويتحفونه

لهم الحاجات **فصل** في تحفظ الملوك

من النظار ما يعتزمون عليه من الإيقاع بمن

تغيروا عليه من أخلاق الملوك

بل من أشرارهم إذا تغيروا على وزير أو كبير

من قواده وأصحابه وهموا بهم أن

يزيدوا في نكبتهم إياه دونهم

[illegible] يتسلطون على الناس [illegible]

بما ينطوون له عليه إلى أن ينتهزوا الفرصة

في ذلك ويجدوا السبيل إلى الإيقاع به

والتشفي منه ❁ ومثلهم في ذلك مثل القوس

أقرب ما يكون من السهم أشد إبعادا له

وقد كان الرشيد من التقديم لجعفر

ابن يحيى والتغالي في محبته

والغلو في ملاطفته على الحالة

الشايعة المشهورة ❁ ولم يكن قط أكثر

إكراما له وإقبالا عليه منه في الأسبوع ۝

الذي قتله فيه ولما كان اليوم الذي

أمر في عشيته بما أمر ركب إلى الصيد وجعفر

معه يحادثه ويسايره ويضاحكه ❁ فلما رجع

قال لجعفر امض فطب واطرب

بقية يومك فإني مع الحرم

فمضى جعفر الى منزله فجلس مع ندمائه يشرب
إلى ان أمسى فدعا الرشيد مسرورا الخادم
فقال اذهب فجئني براس جعفر ولا تراجعني في
أمره فامتثل أمره **فصل** في المشورة وحسن
أثرها وطيب ثمرتها من أخلاق الملوك

الأفاضل المشورة التي هي من

أركان السياسة وفرائض

المملكة وكان عمر رضي الله عنه يقول
رأي الواحد كالخيط الفرد والرأيان كالخيط
السحيل والثلاثة كالحبل وكان الحسن
البصري يقول إن الله تعالى لم يأمر نبيه عليه السلام
بمشاورة أصحابه لحاجة منه الى آرائهم وإنما

أن يعلمنا ما في المشاورة من

الفضل حيث قال تعالى

وشاورهم في الامر ❁ وقال حكاية عن الملكة

❁ بلقيس ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون

❁ الباب السادس ❁

في اختيار الملوك الوزرا ❁ ان الانبيا عليهم

السلام لم يستغنوا عن الوزرا فكيف الملوك

والامرا ❁ وقد نطق القرآن

بنوازل [illegible] عليهما

السلام ❁ وحكى الله عز اسمه عن موسى قوله

رب اشرح لي صدري ❁ ويسر لي امري ❁

واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل

لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري

واشركه في امري ❁ ثم قال في نظام الآية

وعلى نسق الكلام قال قد اوتيت

لحل الله المؤمنين ولي أمره على خلقه

جلاله ونبله وصاحب أمره وشريكه ❀ وأفصح

عن حسن موقع الوزارة وجلالتها ووقوع الحاجة

إليها ❀ وكان آصف بن برخيا وزير سليمان

ابن داود عليهما السلام والمستولي على أمره

وإن كان السلف لم يطلقوا لفظ وزارة

أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

للنبي محمد صلى الله عليه وسلم

كل الإطلاق رفعاً له وتنزيهاً إياه عن الملك

الذي تقترن به الوزارة ❀ فقد كانا في الحقيقة

وزيريه يشهد بها الآثار والأخبار ❀ ويشهد

لهما بالوزارة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

طالب حين قالت شيعته إن كنت تريد أن نبايعك

ونمشي معك فالعن أبا بكر وعمر

فقال [illegible] أبو بكر وعمر وزيرا

جدّي فتركوه ورفضوه فسمّوا الروافض

وكان أنوشروان يقول لا يستغني أعلم الملوك

عن الوزير ❀ ولا أجود السيوف عن الصقال

ولا أكرم الدواب عن السوط ❀ ولا أعقل

النساء عن الزوج وكان يقال إذا أراد الله

بملك خيرا قيّض له وزيرا صالحا

إن نسي ذكّره وإن نوى خيرا

أعانه وإن أراد شرّا كفّه ❀ وقد جرت

عادة الملوك باستيزار الواحد والاثنين

فصاعدا من الوزراء والجمع بينهم في زمان واحد

وذلك خطأ من الرأي وخطأ من التدبير ❀

وفيه خطر على المملكة ❀ إذ لا يسع السيفان غمدا

وكثرة الأيدي في الصلاح فساد

فصل في الجند والجيش

الجند عمدة الملك وعدته في ملكه وقوة
قلبه وقرة عينه وملاك أمره وركن سلطانه
وسبب قدرته فليكن عنايته باختيارهم
وحسن النظر لهم والإفضال عليهم بحسب
هذه الحال وكان يقال أي ملك

نصر جنده فقد نصر ملكه

وأي ملك خذل جنده فقد خذل

نفسه ومما اجتمعت الآراء عليه أن
قوة الملك بالجند وقوة الجند بالمال
وقوة المال بالرعية وقوة الرعية بالعدل
وأحق الناس بإنفاق الأموال عليهم من ينفقون
من نفوسهم في محاربة أعداء الملوك وفي الصحاح

من أخبار النبي عليه السلام

ل

خير الأصحاب أربعة وخير

السرايا أربع ❁ وخير الجيوش أربعة آلاف

ولن تغلب اثنا عشر ألفاً من قلة ❁ وفي خبر

آخر ما غلب قوم بلغوا اثنا عشر ألفاً إذا اجتمعت

كلمتهم **فصل** في إخفاء الملك مبيته

ومقيله ❁ ينبغي في حكم الحزم والاحتياط وشروط

السياسة أن لا يكون لمنام

الملك في الليل ولا في النهار موضع

يعرف ومكان يشار إليه ❁ لأن أنفس

الملوك مطلوبة وغرتها في أحوال غفلتها

وأوقات سنتها ❁ ويقال إن الأكاسرة

لم يعرف مبيت أحد منهم قط ولا مقيله ❁

وكان يفرش للملك منهم أربعون فراشاً

وربما تحول من ذا الى غيره فنام في

بعض الأملاك المجهولة المأمولة

قال صاحب كتاب أخلاق الملوك لو الواجب
على ملوكنا حفظ منامهم وصيانته عن كل
عين تطرف وأذن تسمع إلا لأن النبي صلى الله
عليه وسلم فعله وهو من الله تعالى بمحله
المخصوص ومكانه المحروس ۞ أو يقتدوا به

فيحلوا في طريقه ۞ وقد كان

المشركون همّوا به فأخبره الوحي

بذلك فأنام عليّا على فراشه ۞ ونام هو صلى الله
عليه وسلم في مكان غامض فلما هجموا على
فراشه قام عنه علي رضي الله عنه ۞ فانصرفوا
خائبين خاسرين ۞ وفي هذا أكبر
الدلالة وأوضح الحجة على ما جرى ذكره

وأنفس الملوك هي الأنفس الكريمة

الخطر في الوقت ويخوفونه منها

أطلت الحصر أو أقلت المخبر ۞ فأي شيء

أولى بالاحتياط عليه منها ۞ وأي سياسة

أعظم من بلوغ كل مبلغ في حفظها

والإشفاق عليها وسوء الظن بها ۞ ه

وكانت الأعاجم تقول لا ينبغي للملك

أن يطلع على أعماله إلا الذين

يلوذون

يلوذون به ويرجونه فأما من

دونهم فالحذر منهم وترك الثقة بهم أبلغ في

باب الحزم وأذهب في طريق الملك وأدخل في باب

السياسة ۞ وعلى ذكر السياسة العظمى فليكمل هذا

الكتاب ۞ والعبد الفقير ۞ والخادم الحقير يقول

تم الكتاب بدولة الملك الذي ۞ نشرت

۞ له الأعلام فوق الفرقد ۞

الا أشرف الملك المعظم قدره

قطب الأنام وعمدة المتعبد

شهدت بقاع الأرض أنك عابد متخشع في

جنح ليل أسود

دامت عليك من الإله مهابة يا قامع

الأعداء والمتمرد

والنصر يكفله من الله الذي أعلا

علاه ببذله للمسجد

ثم الصلاة على الذي من يثرب خير الأنام

ورحمة للمهتدي

وكذا الصحابة ما ترنم طائر واهتز ريح في

ربى العطر الشدي

في رمضان

كتبه
العبد الفقير الى الله تعالى محمد
ابن سودون الفقيه